

الطريق السالم إلى الله (18) - ذم النمية وفضل حسن الخلق

مطلق الجاسر

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا اللهم صل وسلم لل المسلمين المصنف رحمة الله تعالى فصلب في ذم النمية.
قال الله سبحانه ولا تطع كل حلاف مهين. هماز مشاء - 00:00:00

الهماز الذي يعيي الناس بالنميمة الذي يسعى بين الناس بالنمية ورواه النادر بساندته عن أبي الجوزاء. قال قلت لابن عباس من هؤلاء
الذين ذمهم الله عز وجل؟ قال ويل لكل هماز لمرة. قال المشاؤون - 00:00:16

بالنميمة المفرقون بين الاخوان الباغون البراء العنت. البراء العنت حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات والقتات
النمار ورواه النادر عن عمرو ميمون الاودي قال لما تعجل موسى عليه السلام الى ربه عز وجل مر برجل غدقه - 00:00:34
بقربه من العرش فقال يا رب من هذا؟ فقيل له فقل يا رب من هذا؟ فقيل له لن نخبرك باسمه وسنخبرك بعمله كان لا يمشي بالنمية
ولا يحسد الناس على ما - 00:01:02

الله من فضله ولا يعوق والديه. قال يا رب وكيف يعوق الرجل والديه؟ قال يستسب لهم حتى يسبى. نعم قال رحمة الله في ذم النمية
قال الله سبحانه ولا تطع كل حلاف مهين - 00:01:15

ما زم الشائم بنميم النمية هي السعي بين الناس نقل الكلام بينهم على سبيل الافساد هذه هي النمية السعي الناس بنقل الكلام بينهم
على سبيل الافساد يقول فلان يقول فيك كذا وفلان قال عنك كذا - 00:01:36
ونحوي هذا الكلام الذي لا يخفى اثره على النفس لما يأتيك واحد يقول فلان قال عنك كذا ولا تملك الا ان آآ يعني تبرز في قلبك
وعلامات الضغينة والحق وذلك - 00:01:59

آنى ربنا جل وعلا عنها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بل كان النهي شديدا حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في
الحديث لا يدخل الجنة قتات - 00:02:17

القتات هو النمام وهذا الله سبحانه وتعالى يقول ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم من جملة صفات هذا الانسان المذموم انه
يمشي بالنمية بين الناس واياها يقول جل وعلا ويل لكل هماز لمرة - 00:02:35

من هم الهماز لمرة؟ قال هم المشاؤون بالنمية المفرقون بين الاخوان الباغون البراء العلت. يعني الذين يعني يمشون بين الناس
في الافساد ويفسدون العلاقات يفسدون بين الرجل واخيه او الرجل وصديقه - 00:03:00

الرجل وزوجته احيانا وهذا لا شك انه كبيرة من الكبائر نعم وروى الازاعي عن يحيى ابن ابي كثير قال قال سليمان ابن داود لابنه يا
بني اياك والنمية فانها مثل حد السيف - 00:03:21

عمر ابن عباس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين جديدين فقال انهم يعذبان وما يعذبان بكبيرة احدهما
فكان لا يستنزه من البول وكان الآخر يمشي بالنمية - 00:03:38

روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الخيانة ان يحدث الرجل بسر اخيه. نعم طبعاً حديث القبرين
حديث مشهور في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بقرين وقال انهم يعذبان - 00:03:54

وما يعذبان في كبير. بل انه ل الكبير يعني ما يعذبان في كبير في ظن الناس في زعمهم وفي اعتقادهم ولكن عند الله كبير اما احدهما
فكان لا يستنزه من البول - 00:04:12

يعني لا يتورع ولا يبتعد عن النجاسات كثير من الكفار اليوم واشبه الكفار من يعني بعضهم حتى تكرم يقول امامك في اماكن معدة

لها الشيء آآ بعض المسلمين مع الاسف يقلدهم فيها. هذا متعدد بعذاب القبر - 00:04:29

ما الذي يفعل هذا واما الثاني فانه كان يمشي بالنعمة وهذا يدل على ان اه من عقوبات النمام عذاب القبر نسأل الله السلامة والعافية والحديث الآخر وهو في الحقيقة ثبت عن الحسن البصري كما في التعليق المعلق - 00:04:54

ولم يثبت مرفوعا من الخيانة ان يحدث الرجل بسر اخيه نعم لان المجالس امانات ومن افضى لك بامر من الامر لا يشترط ان يخبرك ان هذا سر ترى بما انه افضى لك - 00:05:16

واباح لك بامر بيتك وبينه فلا يجوز لك افشاوه لانها امانة وافشاء هذا من خيانة الامانة الا اذا سمح لك هو او لك في ذلك وهذا امر اخر لكن اذا ما اذن - 00:05:38

هذا من خيانة الامانة ومع الاسف اه يوجد هذا بعض الناس تجد يحدثه انسان بامر آآ لا يتورع ان يحدث والله فلان قال لي انه صار كذا وفلان قال لي انه عمل كذا - 00:05:56

واشنع من ذلك ان يسجل له مثلا كانت مكالمة هاتفية او يصور محادثة بينه وبين ومثلا يرسلها لاحد او ينشرها لاحد وكل هذا لا يجوز لان هذا من خيانة الامانة - 00:06:10

قال هناد اخربنا حسين الجعفي قال سمعت شيخا بمكة يحدث حدث جلساه قال جاء الى مجلس عطاء رجل ووقع فيه رجل وعابه فيبلغ ذلك الرجل فجاء الى عطاء فقال اشهد لي بما سمعت. فقال ليس لك عندنا شهادة انما - 00:06:27

كان مجلس امانة ورواه الناد باسناده عن ابي قال اذا بلغك عن اخيك شيء تجد عليك عليه منه فاطلب له العذر بجهدك فان اعياك فقل لعل عذرها امر لم يبلغه علمي. وهذا من العقل - 00:06:49

والمستفيد من هذا التصرف انت قبل غيرك يعني اذا بلغك عن احد فيه مذمة او فيه مثلا يفسر بشكل خاطئ او نحو ذلك حاول ان تجد له اعذارا قدر المستطاع - 00:07:09

لان احب اليك ان تجد له عذرا ويسلم صدرك من الحقد ومن من البغضاء خير من ان يعني آآ لا تعذر فتحقد عليه ولا تستفيد من ذلك الا حمل الظفينة - 00:07:28

تأكل معك وتشرب وتصبح معك وتمسي وانت الخسران في الاخير لكن آآ يعني ما اهنا حياة من يخرج على الناس سليم الصدر معافي القلب لا يحمل حقدا على احد يعفو - 00:07:50

ويسامح لا شك انه هو المستفيد الاول صح ولا لا يعني يظن بعض الناس انه اذا عفوت عن الاخرين انه انت متفضل عليهم بفضل وانك انت قد يعني دست على نفسك هو الواقع بالعكس انت متفضل على نفسك - 00:08:14

هذا العفو انت خفت حمولة نفسك خففت ضغفتها حقدك سليم الصدر سليم القلب وتدخل بعد ذلك في الآيات التي تدل على العفو والعافيين عن الناس. والله يحب المحسنين الى اخره. نعم - 00:08:30

وحكى ان لقمان عليه السلام كان عبدا لرجل فاراد مولايه ف وقال له لقمان ان لي عليك حقا فلا تبني الا من احب فقال لك ذلك. فكان الرجل اذا جاء يبتعاه يقول لاي شيء تريدين؟ فيقول لكذا وكذا فيقول - 00:08:52

لا تبني عليه. فجاءه رجل فسومه فقال له لاي شيء تريدين؟ فقال تحفظ علي بابي؟ فقال اشتراه وعده يحفظ عليه بابه. فلما جنه الليل اغلق الباب وقفه وقام يصلي في الدهليز. وكان لبنات الرجل - 00:09:13

اخي الله فجاءوا حصروا الباب فخرجن اليه فقلنا يا لقمان افتح الباب. فقال بابي انتن وامي ليس لهذا اشتراكني ابوكن. فضربيه ضربا كاد ان يأتي على نفسه فلما اصبح لم يخبر اباهن فلما كان في الليلة الثانية عاودنه بمثل ذلك فلما اصبح لم يخبر اباهن فلما كان في الليلة - 00:09:33

الثالثة عاودنه بمثل ذلك. فلما اصبح لم يخبر اباهن فعجبنا من ذلك. واقبل بعضهن على بعض وقلن ما هذا العبد الاسود باولى هذا منا فنسكتنا. احسن الله اليك انا شك ان نسكا لم يكن فيبني اسرائيل نسوة امسك منها. يعني صاروا مطوعات - 00:09:56

تعبدنا يعني صاروا متعبدات طبعا من الاسرائيليات لا تصدق ولا تكتب. نعم يقال على رواية ان رقمان منبني اسرائيل واقلب الروايات

انه كان عبداً اسود وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا - [00:10:17](#)
مرجل بلقمان والناس مجتمعون عليه. فقال المست لاسود الذي كنت راعياً بموضع كذا وكذا؟ قال بلى. قال فما بلغ بك ما ارى؟ فقال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني - [00:10:36](#)

وقف رجل على لقمانة فقال له المست لقمان عبد بنى فلان؟ فقال نعم. قال راعي الغنم الاسود. قال اما سوادي فظاهر. فما الذي يعجبك من امل قال وطأ الناس بساطك وغضيائهم بابك ورضاهم بقولك فقال له يا اخي ان صنعت ما اقول لك كنت كذلك - [00:10:51](#)

بلغ بذلك غظ بصري وكفي لسانى وعفة طمعي وحفظ فرجي وقوامي لعهدي ووفائي بوعدي تكريمتى ضيفي وحظى جاري وتركي ما لا يعنينى فذاك الذى سيرنى الى ما ترى. نعم. والله سبحانه وتعالى قد وصف لقمان - [00:11:11](#)
انه اتينا لقمان الحكمة وحكي ان داود عليه السلام لقي لقمان بعد ما اسن فقال اي شيء بقي من حكمتك؟ قال لا اتكلف ما كفيت من الرزق ولا اضيع ما امرت به من العمل ولا اسأل عما لا يعنينى. وحكي ان عبد الملك بن نوران سأل ابا خالد بن عبد الله القسري. ما مالك؟ فقال - [00:11:31](#)

قال قوام من العيش وغنى عن الناس. فقيل له لو اخبرته بمالك كان امثل. قال لو اخبرته بما لي فاستكثره حسني وان استقله حقرني لا حسن الخلق قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم صلى الله وانك لعلى خلق عظيم. قيل الخلق المرور في الفعل على عادة والخلق - [00:11:56](#)

الكرم والصبر على الحق وسعة البذل مكتوب لعلها البذل البذل هو العطاء. نعم وسعة البذل وتدبير الامور على العقل ومن ذلك الرفق والانارة والحلم والمدراء. وقيل وانك لعلى خلق بحكم القرآن. وسئلته عائشة - [00:12:21](#)
رضي الله عنه عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت القرآن. ومعنى ذلك انه يستعمل ادب القرآن وخلقه. وقد امره تعالى فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. قال اخربنا ابراهيم وقال حدثنا محمد وقال حدثنا هناد عن عبده عن محمد بن عمرو - [00:12:39](#)

عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم اخلاقاً وخياركم لنسائكم وروي عن صلى الله عليه وسلم انه قال ان اح恨كم الي واقربكم مني احسنكم اخلاقاً. ورواه الناد عن ابي معاوية عن هشام ابن عروة عن محمد ابن كدر قال كان يقال خيار - [00:12:59](#)

الذينكم مناكب في الصلاة. والذينكم ركبا في المجالس. الموظعون اكناها الذين يألفون ويؤلفون. ورواه الناد باسناده عن الحسن ابن علي السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله ان الله ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه الاجر ويروح - [00:13:19](#)

وروى عن ابي الدرداء روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ما يوضع في الميزان يوم القيمة شيء اثقل من حسن الخلق. فان حسن الخلق بلغ بصاحبها درجة الصائم القائم. ورواه النادون قال - [00:13:41](#)

حدثنا وكيل عن مشعر وسفيان مشعر. احسن الله اليك. نعم. عن مشعر وسفيان عن زياد بن علاقه عن اسامة بن شريك. قال يا قالوا يا رسول الله ما افضل ما اعطي المرأة المسلم قال حسن الخلق - [00:13:55](#)
روى هشام ابن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بسيطاً وكلماتك لينة تكون احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء. ليكن وجهك بسيطة يعني مبسوطاً يعني ليس منقبضاً - [00:14:08](#)

عبوساً كلماتك لينة تكون احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء يعني الذي يعطي العطاء لكن بوجه عبوس القبيح افسد عطاءه لكن لو قابلت الناس آآ يعني آآ في وجه بشوش لين وكلمة حسنة - [00:14:23](#)

يعني يكون افضل اليهم من العطاء قيل البر شيء هين البر شيء هين وجه بشوش ولسان لين. يعني في عبارات فيها لين رواه الناد عن ابي معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ضرب خادما قط ولا ضرب امرأة له ولا - 00:14:45

ضرب بيده شيئاً قط الا ان يجاهد في سبيل الله عز وجل. ولا نيل منه شيء قط فينقمه من صاحبه الا ان يكون لله عز وجل. فان كان لله عز وجل انتقم له ولا عرض عليه امران الا اخذ الذي هو ايسر حتى يكون اثما. فاذا كان اثما كان ابعد الناس منه. هذا عنوان منهج -

00:15:21

عليه الصلاة والسلام في الحياة ما ضرب خادما ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شيء قط فينقمه من صاحبه. ما ينتقم - 00:15:41

لنفسه ما يغضب لذاته لنفسه الا ان يكون لله فان كان لله انتقم له تعلق بالدين انتقم له ولا عرض عليه امران الا اخذ الذي هو ايسر ما كان يحب التشديد عليه الصلاة والسلام ما لم يكن اثما - 00:15:52

حتى يكون اثما. فاذا كان اثما كان ابعد الناس عنه. نعم روى ابو هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ان اشتهاه اكله وان لم يشته تركه. وذكر عند عبد الله ابن مسعود - 00:16:11

الله عنه رجلاً رجل وذكروا من خلقه فقال ارأيتكم لو قطعتم يده اكتم تستطيعون ان تجعلوا له يداً؟ فقالوا لا فقال لن تستطيعوا ان تغيروا حتى تغيروا خلقه. وقال كعب المتخلق يتخلق اربعين يوماً ثم يعود الى خلقه. تكلف الطبع - 00:16:25

اربعين يوم لكن طبعاً قد يكون نعم ان الخلق الاصل ان يكون وهبها ولكن من الخلق ما هو كسبى لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الحلم تحلم يعني اكتساب صفة الحلم - 00:16:48

تقوم يعني اه تكلف هذه الصفة حتى يصير سجية وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انك حسنت خلقي فحسن خلقي - 00:17:07

الصلاه معاذ قال قلت يا رسول الله اوصني. فقال خالق الناس بخلق حسن. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم بخياركم الذين يرجى خيرهم شرهم الا اخبركم بشراركم الذين لا يؤمن شرهم ولا يرجى خيرهم. وقال مكحول قال يا رسول -

00:17:23

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون همدون كالجمل الانف الذي ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ روى ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم. وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه. واكرام - 00:17:40

السلطان المقسط المبارك باسناده عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع - 00:18:01

ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف. ولم يرم مقدم ركبته بين يدي جليس له صلى الله عليه وسلم وحكي انه بات عند عمر بن عبد العزيز رجل فارد المصباح - 00:18:13

ان يطفأ قال فقام الرجل ليصلاحه فقال له عمر لؤم بالرجل ان يستخدم ضيفه ثم قام فصله ما يصلح ان الضيف يسوى شيء لؤم من اللؤم ان يستخدم الرجل ضيفه يعني يقول لو سمحت قوم سوي لي تشذى افعل لي تشذى سوي لي هذا - 00:18:28
ليس من المروءة. نعم قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه من اكثر من شيء عرف به ومن مازح استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبيته ضع امر اخيك على - 00:18:46

احسن ما يمكنك ما لم يأتي ما يغلبك. ولا تريدين بكلمة خرجت من اخيك شراء وانت تجد لها على الحق والخير محلاً. ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به - 00:18:58

وقال بعض الحكماء من ذاق خلقه فهو بمعلم من الخوف. وان اتحفه الدهر بما سأله. واعطي ما تمنى. وما كمال الفضل الا في الدعا وقيمة الحلق الحسن اكثر من الدنيا وما منه عوظ ولو صحب الدهر فقيرا - 00:19:13

وقال اخر المرء امين على نفسه والمرء واللبيب من ترك ما لا طاقة له به. فان ذلك استر لمكتنون امره وابقى للامر فيه. وقال اخر

غضوا الابصار صار عن المساوى وتحاموا - 00:19:30

هتك ما ستر الله عز وجل. فان كل خلية تمني الطاعة. ولكن شهوات النفوس لا يملكتها الا السعة. وقال اخر القنوط صاحبة وفي حسن الظن بالله عز وجل راحة القلوب. وقال اخر تجنبوا المنى فانها تذهب ببهجة ما خوول - 00:19:43

تذهب ببهجة ما خولتم وتستصغرون بها مواهب الله عندكم وتعقبكم الحسرات على ما اوهمتهم اوهمت منها انفسكم وتلك من اعظم مكائد الشيطان هذه حكمة جميلة تجنبوا المنى فانها تذهب ببهجة ما خولتم. المنى - 00:20:03

جمع امنية يعني الانسان يتمنى يقول والله اتمنى يكون عندي كذا وعندي هذه المنى يجعلك تذهب ببهجة ما خولتم يعني لما ترتفع سقف الامنيات عندك يجعلك تحقر ما انت فيه - 00:20:22

ولا تستمتع فيه وقد يكون بل مو قد بل جزما انك قد اعطيت ما حرم منه الكثير صح ولا لا ما في احد يا اخوانى الا وهو محروم ومعطى ما في - 00:20:43

ما في احد محروم من كل شيء ولا في واحد معطى كل شيء مستحيل ما من انسان الا وهو معطى ومحروم لذلك اذا اردت الاستمتاع بالحياة استمتع بما اعطيك الله - 00:21:01

واشكر الله عز وجل على هذه النعمة اما في الآخرة تطلع الى المعالي يعني في امور الدنيا لا تتطلع الى ما عند غيرك ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - 00:21:21

ها ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك هذا في الدنيا اما في الآخرة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لذلك الشيطان يعكسها على الانسان في امور الدنيا يمد عينيه - 00:21:38

الى فلان والى علان والى كذا يتمنى ويستحسن على حاله الا هو الذي حصل ما تمنى ولا هو الذي استمتع بما اعطي سيظل حسيرا كثيرا دائمأ لكن لو كان الانسان - 00:22:01

في هذه الحياة يستمتع بالمباح مما اعطي يشكر الله عز وجل عليه وينظر الى ما هو اقل منه يعني اذا كان انت مثلا حرم المال في غيرك حرم المال والصحة - 00:22:22

انت عندك اطراف في ناس يمشون ما عنده ايد ولا في ناس ما عندهم ايدين في واحد ما يقدر يتحرك بالفراش يوجد ولا ما يوجد في واحد اعمل ما يشوف - 00:22:44

واحد اصم في واحد اعمى واحد لا يسمع ولا يشوف وفي واحد لا يجد ما يأكله وفي واحد مات كل اهله تحت الانقضاض وفيه وفيه وبيه وفيه وفي امور الدنيا انظر الى من هو دونك - 00:22:58

لا تنظر الى من هو اعلى منك فانه اجرد الا تحقر نعمة الله التي انعم عليك هذا لا يعني ان الانسان لا يبذل السبب. نعم ببذل السبب شيء والتطلع والتحسر - 00:23:17

شيء اخر واضح اما في امور الآخرة لا بالعكس تطلع الى من هو اعلى منك ولا ترضى بحالك الناس بعضهم عكسوه في امور الدنيا ينظر الى من هو اعلى منه ويتحسر. في امور الآخرة - 00:23:31

ما تهض همه ينظر الى من هو اعلم. يقول على الاقل انا اصلي في غيري ما يصلني ماشي بس في غيرك يصومك ما تصوم مثلا في غيرك يقوم الليل انت ما تقوم الليل - 00:23:48

في غيرك اه يتصدق في غيرك اه يفعل من الطاعات وانت ما تفعل لماذا لم تنظر اليهم هذا من من مما ينبغي ان ينتبه له. تجنبوا المنى فانها تذهب ببهجة - 00:23:59

ما خولتم يعني ما اعطيتم وتستصغرون بها مواهب الله عندكم وتعقبكم الحسرات على ما اوهمتم منها انفسكم. يعني اذا ما حصلت يعقبك الحسرات في قلبك وتتمنى ويا ليتنى ويا كذا - 00:24:18

وتلك من اعظم مكائد الشيطان هذا هذا من باب الطاعة نتكلم عن امور الدنيا اما الطاعات خلاص الطاعات لا شك اللي يتمنى هذا امر مطلوب ويؤجر على امنيته ونيته كلامنا هنا عن امور الدنيا - 00:24:39

نعم مقال اخر من انتشر له الصوت بفضل العلم والادب ونظرت اليه العيون بالاجلال فليكن بما علم عند من يعاشره كمن لم ينسب اليه
علم من اليهم وترك الاستطالة عليهم فان فضيلة العالم بتواضعه تزيده رفعة في قدر علمه. صحيح - 00:25:05
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وعلى الله وصحابه - 00:25:27